

الإخوان المسلمون يحتسبون عند الله فضيلة الأستاذ المجاهد مهدي عاكف



بسم الله الرحمن الرحيم

”مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (الأحزاب - 23).“

تنعى جماعة الإخوان المسلمين إلى الأمة الإسلامية وأحرار العالم أجمع فضيلة الأستاذ محمد مهدي عاكف المرشد العام السابع للجماعة الذي لقي ربه اليوم صابراً صامداً محتسباً في سجون سلطة الانقلاب العسكري بمصر، بعد رحلة طويلة مع المرض داخل محبسه، بعد ثبات نادر أمام كل المحاولات لثنيه عن رفض الانقلاب. ورغم تكالب الأمراض على جسده استمر تعنتهم معه بمنع زيارة أهله وأبنائه له، كما رفضوا مرافقة أي من ذويه وأهله للقيام على خدمته وهو المريض بمرض عضال وقد شارف على سن التسعين، فحسبنا الله ونعم الوكيل. ”وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ“ (إبراهيم 42-43). والأستاذ محمد مهدي عاكف (89 عاماً) صاحب مسيرة جهاد كبرى تحت راية جماعة الإخوان، وسجين كل عصور الظلم والطغيان؛ من عهد فاروق إلى عهد الانقلاب الأسود فكان مضرب الأمثلة في الصمود والثبات رغم أهوال التعذيب التي كابدها والتي مزقت جسده حتى ظنوا في سجون عبد الناصر أنه قد مات، ورغم ذلك لم يتمكنوا من أن يظفروا منه بكلمة تأييد واحدة لهم. وهو أحد قادة الحركة الطلابية المناهضة للاحتلال، ومن أبرز قادة مقاومة الاحتلال على ضفاف قناة السويس، وتشهد له مدن القناة ومعسكرات الجامعات المصرية بتاريخ ناصع وسجل حافل في سبيل تحرير بلاده. عاش في مدرسة الإخوان المسلمين 77 عاماً من حياته (1940-2017م)، قضاها في مقدمة الصوف قريباً من مؤسسها الإمام البنا ثم المرشدين الستة الذين سبقوه. ثم المرشد الثامن الدكتور محمد بديع فك الله أسرته وإخوانه. واليوم فاضت روحه الطاهرة مسلماً راية الحق والعدل والحرية خفاقة في السماء دون اهتزاز، للأجيال التالية جيلاً وراء جيلاً محتسباً جهاداً في سبيل الله المنتقم الجبار ومدخرها جزاءه عند الله ليوم تشخص فيه الأبصار ”يَوْمَ تَبْدَلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ“ (إبراهيم - 48).

جماعة الإخوان المسلمين إبراهيم منير - نائب المرشد العام الجمعة 1 محرم 1439 هـ = الموافق 22 سبتمبر 2017م